

ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال المسكين سأله
 ابي رضى الله عنه عن دخول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما ذناله في ذلك وكان
 اذا اوى الى منزله جزاء دخوله ثلاثة اجزاء جزاء الله تعالى
 وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزاء جزاء بيته وبين
 الناس فورد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخل عنهم
 شيئا فكان من سيرته في جزاء الامة اثنا راضل لقصبل
 باذنه فمنه على قدر فضلهم في الذين منهم ذو الحاجة
 ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الخواص فينشا عنهم
 ويشغلهم بما اصلحهم والامة من مسئلة عنهم
 واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليلتج الشاهد
 منكم الغائب والبلغوني حاجة من لا يستطيع ان ياتي
 حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ان ياتي
 ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عن الآذالك ولا
 يقبل من احد غيره قال في حديث سفلى بن وكيع
 يدخلون روادا ولا يفترون الا عن ذواق ومخرج
 ادلة بعض فقهاء قلت فاذن عن من حجه كيف
 كان يضع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 يحزن لسانه الا مما لا يعينهم ويؤلفهم ولا يقرهم
 بكرم كل قوم ويؤليه عليهم يحذر الناس و
 يجترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشره وخلق
 ويتفقد اصحابه ويسئل الناس عما في الناس ويحسن
 الحسن ويصوبه ويقبح البغي ويؤثقه معتدلا الامر

عز

غير مختلف لا يقبل مخافا او يغفلوا او يمتلوا كل
 حال عند عناد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الميزر
 الذين يلوون من الناس خباهرهم وفضلهم عند عنهم
 بضيمة واعظهم عند منزلة احسنهم مواصلة و
 موازرة فساكنه عن مجلسه عما كان يصنع فيه فقا
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا
 يقوم الا على ذكر ولا يوطن الا ما كان يتهي عن اهلها
 وانا انتهى الى القوم جلس حيث ينبغي به المجلس وما
 بذلك ويعطى كل جلسة نصيبه حتى لا يجلس جلسته
 ان احدا اكرم عليه منه من جلسه او قال ومه الحاجة
 صابر حتى يكون هو المنصرف عنه من سأل له حاجة
 برده اليها او يبسور من القول قد وسع الناس
 بسطه وخلقه فصا رها ابا وصار واعده في الحق
 متقار بين متفاضلين فيه بالتقوى وفي الرواية اخرى
 صار واعده في الحق سواء جلسته مجلس حلم وحياء
 وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤنر فيه
 الحر ولا تفتق فلانة وهذه الكلمة من غير ان ياتين
 يتعاطفون بالتقوى متواضعين يوقرون في الكبر
 ويرحمون الصغير ويرفدون في الحاجة ويرجوت
 الغريب وسأله عن سيرته صلى الله عليه وسلم
 في جلساته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظا ولا غليظ
 ولا غتاب ولا فاش ولا عتاب ولا متداح يتفافل